وسد مكانه بخرقة كانت معه فقال موسى اخرقتها لتغرق اهلها
لقد جيت شيا امرا وليس هذا جزاوهم منك حيث حملونا في سفينتهم
قال له الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا فتذكر موسى
ثم قال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا ثم ساروا قليلا
واذا بسفينة الملك فقالوا ان الملك يريد سفينتكم ان لم يكن فيها
عيب فدخلوها فوجدوا فيها عيبا موضع ذلك اللوح في مكانه
ثم بلغوا الساحل فخرج الخضر وموسى من السفينة وجعلا يمشيان
فلقيا غلمانا يلعبون وفي وسطهم غلام ولم يكن فيهم احسن منه
فاخرجه من بينهم وعمد الى صخرة عظيمة وضرب بها راس الغلام فقتله
فعظم ذلك على موسى وقال ايها العبد الصالح اقتلت نفسا زكية
بغير نفس لقد جيت شيا نكرا قال يا ابن عمران الم اقل لك انك
لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شي بعدها فلا
تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ثم سارا حتى اتيا اهل قرية
استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما وقالوا هذا وقت لا نضيف
فيه احدا لاحد فوجدا فيها حايطا من حيطانهم يريد ان ينقض فاقامه
الخضر بان جمع له الطين والحجارة ثم سواه فلما فرغ الخضر عليه
السلام من ذلك تعجب موسى من ذلك وقال ما هذا التكلف لقوم
استطعمناهم فلم يطعموك قال له الخضر يا ابن عمران هذا فراق
بيني وبينك سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة
فكانت

فكانت لعشرة مساكين خمسة مرضى وخمسة اصحا وكانوا الاصحا يعملون
لذلك المرضى وكان هناك ملك من الاردن يغصب كل سفينة لا يكون
فيها عيب فانتزعت منها لوحا ليلا ياخذها ثم رددت اللوح حين
امنت منه ولم يضر ارباب السفينة ذلك واما الغلام الذي قتلته
فانه كان رديا وكان يقطع الطريق وكان ابوه يفزان منه ويدعوان
منه الصلاح لابيهما كانا صالحين ولا يعرفان عيبه ولو كان بقي خشينا
ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردت قتله ليلا يبطل صلاحهما به
فاراد الله تعالى ان يبدل مكانه خيرا منه زكاة واقرب رحما فرزق
جارية هو خرج من بطنها سبعون نبيا واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فلو كان سقط الحايط لكان
يضيع الكنز فاراد الله ان يبقيه عليهما لان والديهما خيرين
صالحين ثم قال الخضر يا ابن عمران ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا
وكان على الكنز لوح مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله محمد رسول الله عجبا لمن يريد الدنيا وتقلبها
باهلها كيف يطمين اليها فلما حان من الخضر وموسى ان يفترقا
قال الخضر يا موسى لو صبرت لاتيت على العجايب كل واحدة
اعجب من الاخرى فبكى موسى على فراقه وقال موسى للخضر اوصني
يا ولي الله قال الخضر يا موسى اجعل همك في معادك ولا تخض
فيما لا يعنيك ولا تامن من الخوف في الامن ولا تامن من الامن في خوفك

Copyright © King Saud University